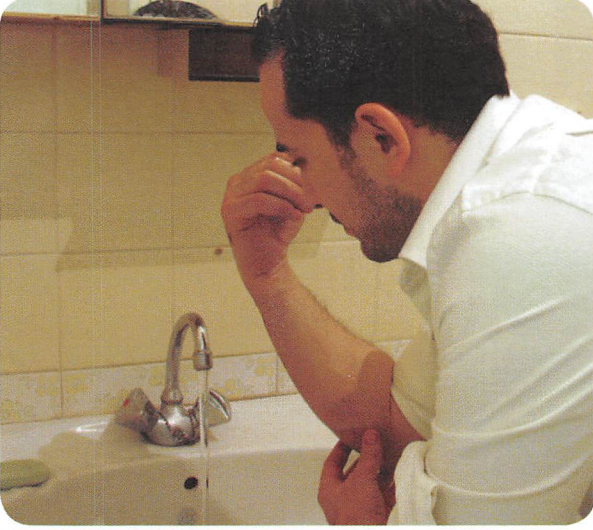


المُسْلِمُ يَهْتَمُّ بِالنَّظَافَةِ



جون: ما أَطْيَبَ الْعِطَرِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُهُ الْيَوْمَ يَا عِمَادُ !
عِمَاد: شُكْرًا يَا جُون.

جون: أَرَأَيْكَ تَهْتَمُّ بِالنَّظَافَةِ كَثِيرًا .

عِمَاد: حَقًّا ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ الْمُسْلِمَ عَلَى النَّظَافَةِ .

جون: هَلْ يَهْتَمُّ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّظَافَةِ مِثْلَكَ ؟

عِمَاد: نَعَمْ، لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيَغْتَسِلَ، وَيَتَطَهَّرَ .

جون: هَذِهِ نَظَافَةُ الْجِسْمِ، وَمَاذَا عَنْ نَظَافَةِ الْمَلْبَسِ ؟

عِمَاد: يَهْتَمُّ الْمُسْلِمُ بِنَظَافَةِ الْمَلْبَسِ، كَمَا يَهْتَمُّ بِنَظَافَةِ الْجِسْمِ، فَتَكُونُ ثِيَابُهُ نَظِيفَةً دَائِمًا .

جون: فِعْلًا، النَّظَافَةُ أَمْرٌ مُهِمٌّ عِنْدَكُمْ .

عِمَاد: وَهُنَاكَ نَوْعٌ ثَالِثٌ مِنَ النَّظَافَةِ .

جون: مَا هُوَ ؟

عِمَاد: نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

جون: مَاذَا تَقْصِدُ ؟ !

عِمَاد: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ نَظِيفَ الْقَلْبِ، يُحِبُّ الْخَيْرَ لِأَخِيهِ، كَمَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ .

جون: شُكْرًا يَا عِمَادُ ؛ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْكَ الْيَوْمَ الْكَثِيرَ .

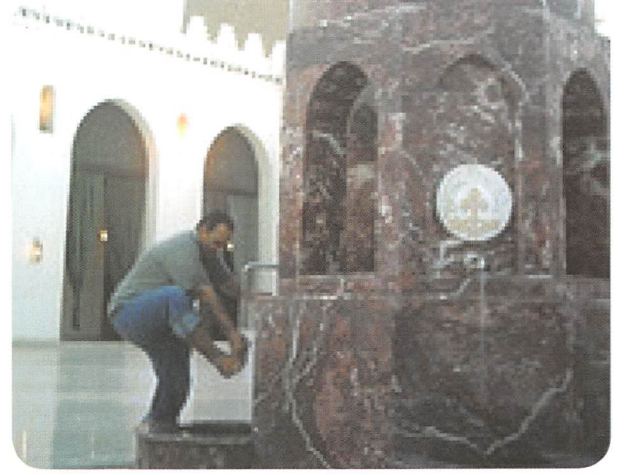
عِمَاد: عَفْوًا، وَإِلَى لِقَاءِ .

الإِسْلَامُ وَالطَّهَارَةُ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- أَذْكَرُ آيَةٍ أَوْ حَدِيثًا يَتَكَلَّمُ عَنِ النَّظَافَةِ.
- ٢- لِمَاذَا يَتَوَضَّأُ الْمُسْلِمُ؟
- ٣- كَمْ مَرَّةً تَتَوَضَّأُ فِي الْيَوْمِ تَقْرِيْبًا؟
- ٤- لِمَاذَا يَغْتَسِلُ الْمُسْلِمُ عَادَةً؟

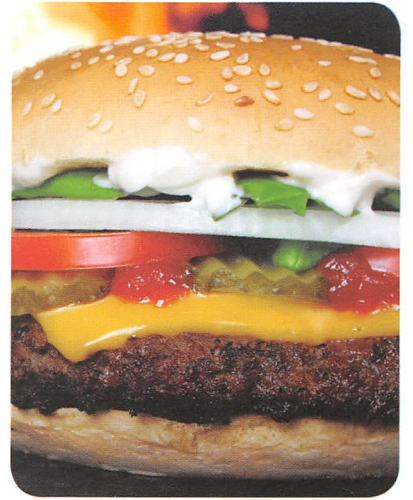
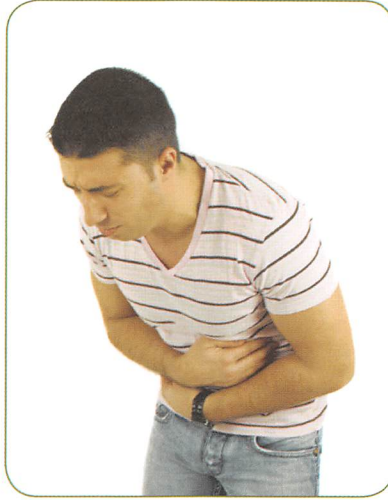


دَعَا الإِسْلَامُ إِلَى النَّظَافَةِ وَالطَّهَارَةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ وَقَالَ ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ). وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ؛ لِيَتَطَهَّرَ بِهِ الْإِنْسَانُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾.

وَحَثَّ الإِسْلَامُ الْمُسْلِمَ عَلَى نَظَافَةِ جَسَدِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ، وَالْبَيْئَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا. يَتَوَضَّأُ الْمُسْلِمُ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ لِلصَّلَاةِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهُورٍ). كَمَا يَتَوَضَّأُ لِأَدَاءِ عِبَادَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَ: قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالطَّوَافِ حَوْلَ الْبَيْتِ. وَعِنْدَ الْوُضُوءِ يَغْسِلُ الْإِنْسَانُ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾. إِنَّ الْوُضُوءَ نَظَافَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لِلْجِسْمِ، يَتَكَرَّرُ فِي الْيَوْمِ كَثِيرًا؛ فَيَزِيلُ الْأَوْسَاحَ.

لَا يَكْتَفِي الْمُسْلِمُ بِالْوُضُوءِ وَحْدَهُ، بَلْ يُضِيفُ إِلَى ذَلِكَ الْغُسْلَ؛ لِنَظَافَةِ الْجِسْمِ كُلِّهِ. وَيَغْتَسِلُ الْمُسْلِمُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلِصَّلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَلِصَّلَاةِ الْعِيدَيْنِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ). وَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَرَتْ مِنَ الْحَيْضِ وَمِنَ النَّفَاسِ. وَيَهْتَمُّ الْمُسْلِمُ بِنَظَافَةِ ثَوْبِهِ، كَمَا يَهْتَمُّ بِنَظَافَةِ جِسْمِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾.

الْأَكْلَاتُ السَّرِيعَةُ



هِنْدُ: نُرِيدُ تَتَاوَلُ الْعِشَاءَ اللَّيْلَةَ خَارِجَ الْبَيْتِ.
 بَدْرُ: فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ، أَنَا أَحِبُّ الْأَكْلَاتِ السَّرِيعَةَ.
 الْأَبُ: وَلَكِنَّ طَعَامَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ ؛ فَهُوَ لَذِيذٌ، وَنَظِيفٌ، وَصِحِّي.
 الْأُمُّ: سَاعِدُ لَكُمْ اللَّيْلَةَ عِشَاءً لَذِيذًا.
 هِنْدُ: لَا يَا أُمِّي. نَحْنُ نَحِبُّ الْأَكْلَاتِ السَّرِيعَةَ.
 الْأَبُ: إِذَنْ، هَيَّا بِنَا نَتَتَاوَلُ الْعِشَاءَ اللَّيْلَةَ فِي الْخَارِجِ.

(الْأُسْرَةُ تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ بَعْدَ تَتَاوُلِ الْعِشَاءِ).

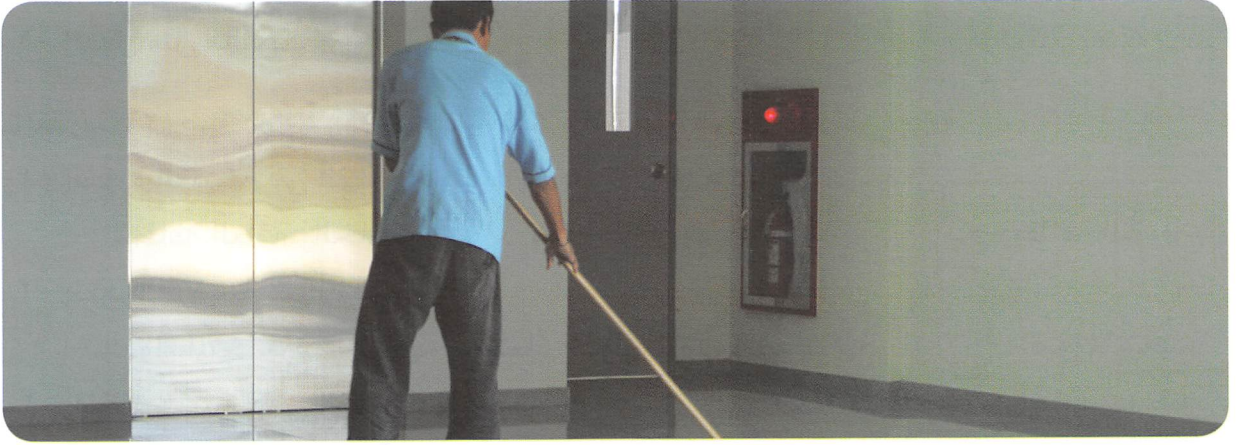
هِنْدُ: أَشْعُرُ بِآلَامٍ شَدِيدَةٍ فِي بَطْنِي.
 بَدْرُ: وَأَنَا أَيْضًا: آه ! آه ! آه ! بَطْنِي بَطْنِي.
 الْأَبُ: وَأَنَا كَذَلِكَ.
 الْأُمُّ: سَأَطْلُبُ سَيَّارَةَ الْإِسْعَافِ حَالًا. رُبَّمَا كَانَ هَذَا تَسَمُّمًا.
 الْأَبُ: لَاحَظْتُ أَنَّ الْمَطْعَمَ غَيْرَ نَظِيفٍ، وَكَذَلِكَ عُمَالُ الْمَطْعَمِ.
 الْأُمُّ: وَكَانَتْ الْمَائِدَةُ وَالْأَطْبَاقُ وَالْأَكْوَابُ مُتَسَخِّةً.
 هِنْدُ: لَنْ أَتَتَاوَلُ الطَّعَامَ مَرَّةً أُخْرَى خَارِجَ الْبَيْتِ.
 الْأُمُّ: هَا هِيَ سَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ قَدْ وَصَلَتْ.

نَظَافَةُ الْبَيْتَةِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما الأماكن العامة؟
- ٢- على من تقع مسؤولية النظافة العامة؟
- ٣- ما رأيك في الدولة التي تهتم بالنظافة؟
- ٤- ما رأيك في البلد الذي لا يهتم أهله بالنظافة؟

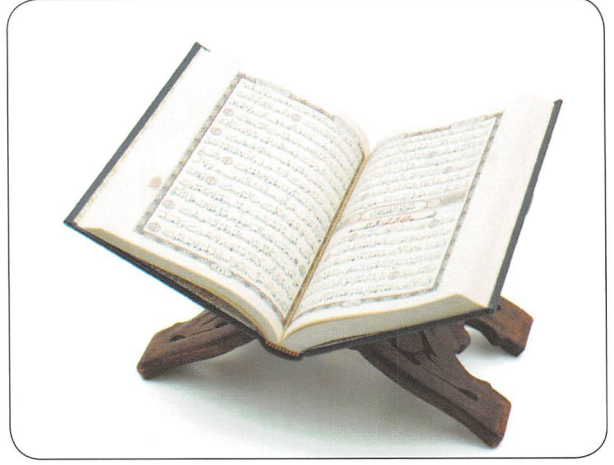


النَّظَافَةُ نَوْعَانِ؛ نَظَافَةُ خَاصَّةٍ، وَنَظَافَةُ عَامَّةٍ. فَالنَّظَافَةُ الْخَاصَّةُ نَظَافَةُ جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَتَوْبِهِ وَطَعَامِهِ وَبَيْتِهِ. أَمَّا النَّظَافَةُ الْعَامَّةُ، فَنَظَافَةُ الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، كَالشُّوَارِعِ وَالْحَدَائِقِ. وَتَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ النَّظَافَةِ الْخَاصَّةِ عَلَى الْأَفْرَادِ.

أَمَّا مَسْئُولِيَّةُ النَّظَافَةِ الْعَامَّةِ، فَتَقَعُ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْحُكُومَاتِ. يُقَاسُ تَقَدُّمُ الدَّوْلِ -الْيَوْمَ- بِالنَّظَافَةِ، فَإِذَا كَانَتِ الدَّوْلَةُ وَسْكَانُهَا يَهْتَمُّونَ بِالنَّظَافَةِ، فَهِيَ دَوْلَةٌ مُتَحَضِّرَةٌ، وَإِذَا كَانَتِ الدَّوْلَةُ وَسْكَانُهَا لَا يَهْتَمُّونَ بِالنَّظَافَةِ، فَهِيَ دَوْلَةٌ مُتَخَلِّفَةٌ. وَهُنَاكَ دَوْلٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْعَالَمِ بِالنَّظَافَةِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ مِثْلُ مَالِيزِيَا وَسَنْغَافُورَةِ. وَهُنَاكَ دَوْلٌ أُخَرَى مَشْهُورَةٌ بِالْقَذَارَةِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

تُنْفِقُ بَعْضُ الدُّوْلِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً عَلَى النَّظَافَةِ، وَنُشَاهِدُ -الآنَ- فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عُمَالُ النَّظَافَةِ، يَجُوبُونَ الشُّوَارِعَ، يَحْمِلُونَ حَاوِيَاتِ النَّظَافَةِ، وَيَضَعُونَهَا فِي سَيَّارَاتٍ خَاصَّةٍ، تَحْمِلُهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ؛ لِتُحْرَقَ. وَيُشَارِكُ الْمَوَاطِنُ الدَّوْلَةَ فِي الْاهْتِمَامِ بِالنَّظَافَةِ، حَيْثُ يَضَعُ النِّفَايَاتِ الْخَاصَّةُ بَيْتَهُ، وَالَّتِي يَجِدُهَا فِي الشُّوَارِعِ وَالْحَدَائِقِ فِي الْحَاوِيَاتِ، وَهَذَا مَا دَعَا إِلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ فِي قَوْلِهِ: (إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ).

كَيْفَ تَفْهَمُ الإِسْلَامَ فَهْمًا صَحِيحًا؟



كارلُس: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الإِسْلَامِ. هَلْ يُضَاقِقُكَ ذَلِكَ؟
أَحْمَدُ: يُسْعِدُنِي ذَلِكَ، وَأُرَحِّبُ بِأَسْئَلَتِكَ.
كارلُس: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ أُمِّيًّا؛ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ؟
أَحْمَدُ: نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ. كَانَ نَبِيًّا أُمِّيًّا.
كارلُس: إِذَنْ كَيْفَ أَتَى بِهِذِهِ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ، الَّتِي لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَعْرِفُونَهَا فِي زَمَنِهِ، وَأَثَبَتَهَا الْعِلْمُ الْيَوْمَ؟
أَحْمَدُ: لَمْ يَأْتِ بِتِلْكَ الْحَقَائِقِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ عِنْدِهِ. بَلْ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ رَسُولٌ.
كارلُس: سُؤَالٌ آخَرُ: هَلِ الإِسْلَامُ دِينُ الْعَرَبِ وَحْدَهُمْ؟
أَحْمَدُ: الإِسْلَامُ دِينُ النَّاسِ جَمِيعًا، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. انْظُرْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، إِنَّهُمْ شُعُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي لُغَاتِهِمْ وَأَعْرَاقِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ.
كارلُس: أَنَا لَا أَفْهَمُ الإِسْلَامَ فَهْمًا صَحِيحًا.
أَحْمَدُ: لِأَنَّكَ تَعْتَمِدُ فِي مَعْلُومَاتِكَ وَآرَائِكَ دَائِمًا عَلَى كُتَابٍ مُعَادِينَ للإِسْلَامِ. إِقْرَأْ لِكُتَّابِ مُسْلِمِينَ أَوْ مُحَايِدِينَ يَقُولُونَ الْحَقِيقَةَ.
كارلُس: وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْكُتَّابِ الْمُحَايِدُونَ؟
أَحْمَدُ: إِنَّهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ الْفِرَنْسِيُّ مَوْرِيسُ بُوَكَاي، وَالْعَالِمُ الْأَمْرِيكِيُّ مَائِكِلْ هَارْت، وَالْمُؤَرِّخُ الْبَرِيطَانِيُّ تُوْمَاسُ أَرْنُولْد.
كارلُس: سَأَقْرَأُ لَهُؤُلَاءِ الْكُتَّابِ.
أَحْمَدُ: إِذَنْ، سَتَعْرِفُ عَنِ الإِسْلَامِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ.

حَقِيقَةُ الإِسْلَامِ

تَهْيِئَةُ:

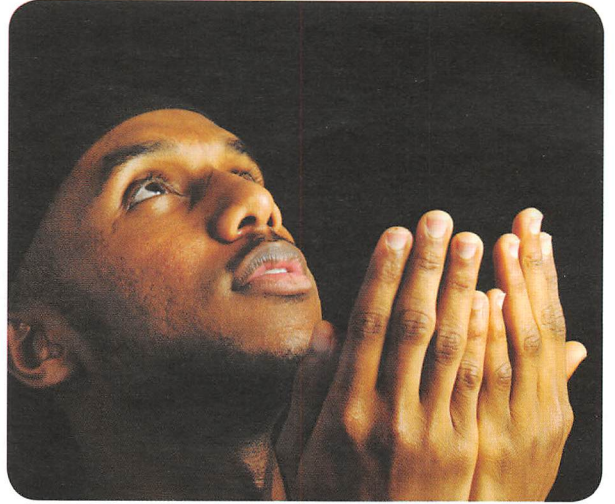
فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- أَذْكَرُ بَعْضُ أَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ والرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
 ٢- هَلْ يَصِحُّ أَنْ يُؤْمِنَ الْإِنْسَانُ بِبَعْضِ الرُّسُلِ وَيَكْفُرَ بِبَعْضٍ؟
 ٣- هَلْ أُرْسِلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لِكُلِّ النَّاسِ؟
 ٤- مَا الدِّينُ الَّذِي جَاءَ بِهِ كُلُّ الرُّسُلِ؟

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ

الإِسْلَامُ دِينُ التَّوْحِيدِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ الرُّسُلَ جَمِيعاً، وَأَوَّلُهُمْ
 نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.
 وَالْإِسْلَامُ هُوَ الدِّينُ الْبَاقِي الَّذِي نَسَخَ جَمِيعَ الرِّسَالَاتِ قَبْلَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ
 الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾. وَهُوَ صَالِحٌ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. وَهُوَ دِينُ عَامٍّ لَجَمِيعِ الْبَشَرِ؛ لِذَا فَقَدْ
 تَكَفَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.
 وَالْمُسْلِمُ لَا يُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ كَذَلِكَ بِجَمِيعِ الرُّسُلِ، الَّذِينَ سَبَقُوهُ. قَالَ تَعَالَى:
 ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
 مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.
 وَالْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى رَفْعِ الظُّلْمِ عَنِ الْأَفْرَادِ وَالْمَجْتَمَعَاتِ؛ لِذَا فَقَدْ انْقَادَتْ إِلَيْهِ الشُّعُوبُ رَغْبَةً لَا
 رَهْبَةً، فَوَجَدَتْ فِيهِ الْمُسَاوَاةَ بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعاً، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُمْ، وَلُغَاتُهُمْ، وَبَيِّنَاتُهُمْ. قَالَ الرَّسُولُ
 ﷺ: (كُلُّكُمْ لَأَدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ. لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى).

لماذا أسلمَ كارلُس؟



سِمِث: رَأَيْتُ الْيَوْمَ كَارْلُسَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ. ماذا حَدَّثَ؟
ديفيد: لَقَدْ أَسْلَمَ كَارْلُسُ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِانْتِظَامٍ.

سِمِث: لِمَاذَا دَخَلَ كَارْلُسُ فِي الْإِسْلَامِ؟

ديفيد: هَا هُوَ قَادِمٌ مِنَ الْمَسْجِدِ. هَيَّا نَسْأَلْهُ.

سِمِث: هَلْ أَسْلَمْتَ حَقًّا يَا كَارْلُسُ؟

كارلُس: نَعَمْ، أَسْلَمْتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

ديفيد: مَا الَّذِي جَعَلَكَ تُسْلِمُ؟

كارلُس: أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: وَصَفُ الْقُرْآنِ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. أَنَا طَبِيبٌ، وَأَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ. جَاءَ الْقُرْآنُ بِهَذَا الْوَصْفِ، قَبْلَ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَثَبَتِ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ.

سِمِث: وَهَلْ هُنَاكَ أَسْبَابٌ أُخْرَى جَعَلَتْكَ تُسْلِمُ؟

كارلُس: نَعَمْ، فَالْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْمَسَاوَةِ وَالسَّلَامِ، وَعِبَادَةِ رَبِّ وَاحِدٍ. لَقَدْ أَسْلَمْتُ بَعْدَ قِرَاءَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَدِرَاسَاتٍ عَمِيقَةٍ.

ديفيد: أَعَرْنَا بَعْضَ الْكُتُبِ وَالْدِّرَاسَاتِ الَّتِي قَرَأْتَهَا.

كارلُس: بِكُلِّ سُرُورٍ، فَلَدَيَّ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ.

سِمِث: هَلْ هِيَ مَوْجُودَةٌ الْآنَ؟

كارلُس: نَعَمْ، تَفَضَّلَا مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ؛ لِنَتَنَاوَلَ بَعْضَ الْقَهْوَةِ، وَنَتَحَدَّثَ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَأُعْطِيَكُمَا الْكُتُبَ.

ديفيد: هَيَّا بِنَا.

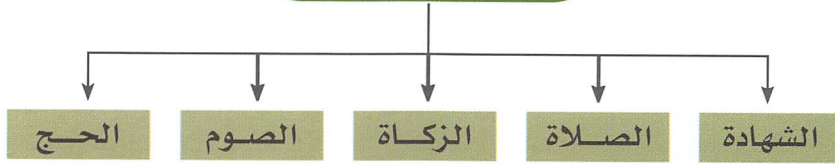
أَرْكَانُ الإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ

تَهْنِئَةٌ:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما أَرْكَانُ الإِسْلَامِ؟
- ٢- ما الرُّكْنُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ المُسْلِمُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ؟
- ٣- ما الرُّكْنُ الَّذِي يُعْطَى فِيهِ المُسْلِمُ مَالاً؟
- ٤- ما الرُّكْنُ الَّذِي لَا يَصِحُّ أَدَاؤُهُ إِلَّا فِي مَكَّةَ؟

أَرْكَانُ الإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ



قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ). وَهَذَا تَعْرِيفٌ بِأَرْكَانِ الإِسْلَامِ: الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الشَّهَادَتَانِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ). وَهُمَا مِفْتَاحُ الدُّخُولِ إِلَى الإِسْلَامِ، فَمَنْ قَالَهُمَا، فَقَدْ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ.

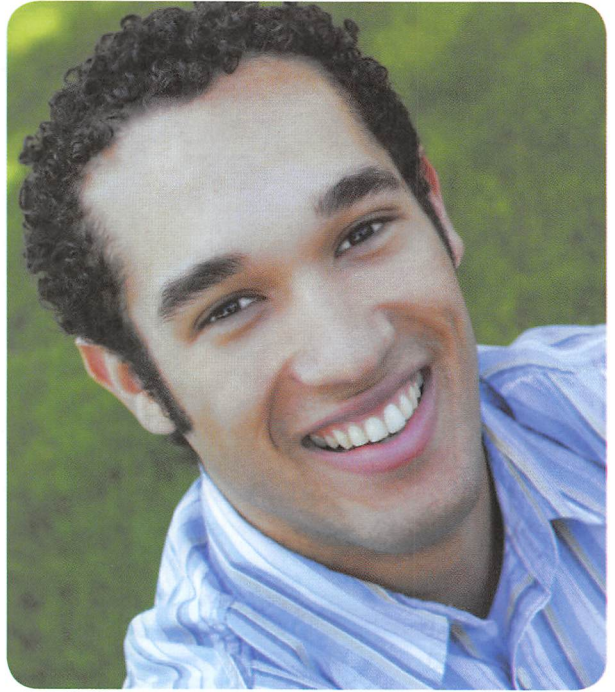
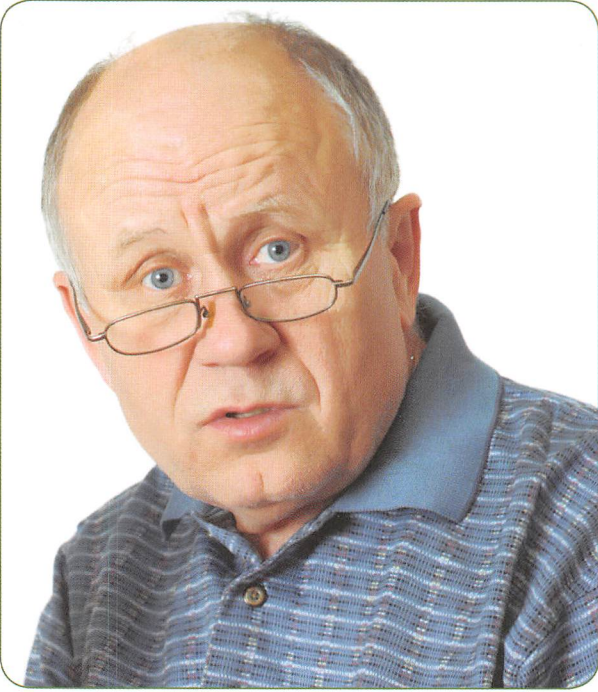
الرُّكْنُ الثَّانِي: الصَّلَاةُ، وَهِيَ عَمُودُ الدِّينِ. قَالَ ﷺ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ ﷺ: (أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ). وَالصَّلَوَاتُ خَمْسٌ: صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وَلِلصَّلَاةِ أَوْقَاتٌ مُعَيَّنَةٌ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾. [النساء: ١٠٣]

الرُّكْنُ الثَّلَاثُ: الزَّكَاةُ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ المُسْلِمُ مِنَ الْمَالِ إِلَى الْفُقَرَاءِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. [التوبة: ١٠٣]

الرُّكْنُ الرَّابِعُ: الصَّيَامُ، وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْإِنْسَانُ شَهَوَاتِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ، مِنَ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] وَلِلصَّائِمِ أَجْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).

الرُّكْنُ الْخَامِسُ: الْحَجُّ وَيَكُونُ فِي مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْمَنَاسِكِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. [آل عمران: ٩٧] وَيَجِبُ الْحَجُّ عَلَى المُسْلِمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمُرِ.

مَرَحَلَةُ الْمُرَاهِقَةِ



الأب: أنا قلقٌ على ابني عُمَر؛ لَقَدْ أَصْبَحَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ مَتَى شَاءَ، وَيَرْجِعُ مَتَى شَاءَ، وَلَا يُخْبِرُنِي بِالْمَكَانِ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَا بِالْأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ يَذْهَبُ مَعَهُمْ. أَنَا خَائِفٌ عَلَيْهِ. الخال: هَذَا شَعُورٌ طَبِيعِيٌّ، وَلَكِنْ لَا تَتَسَّ أَنْ ابْنَكَ عُمَرُ، أَتَمَّ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ. وَهُوَ الْآنَ فِي مَرَحَلَةِ الْمُرَاهِقَةِ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُعَامِلَهُ بِحِكْمَةٍ.

الأب: كَيْفَ أُعَامِلُهُ بِحِكْمَةٍ؟

الخال: يَشْعُرُ عُمَرُ الْآنَ، بِأَنَّهُ رَجُلٌ، يَعْرِفُ مَا يَنْفَعُهُ وَمَا يَضُرُّهُ.

الأب: فِي الْحَقِيقَةِ، أَنَا أُعَامِلُ عُمَرَ كَالطِّفْلِ: إِفْعَلْ كَذَا، لَا تَفْعَلْ كَذَا، قُلْ كَذَا، لَا تَقُلْ كَذَا، ائْبَسْ كَذَا، لَا تَلْبَسْ كَذَا...

الخال: هَذَا أُسْلُوبٌ غَيْرُ سَلِيمٍ فِي التَّرْبِيَةِ. مُعَامَلَةُ الشَّبَابِ تَخْتَلِفُ عَنْ مُعَامَلَةِ الْأَطْفَالِ. سَيَبْتَغِدُ عُمَرُ عَنْكَ.

الأب: هَذَا مَا حَدَثَ فِعْلًا، فَهُوَ يَقْضِي مُعْظَمَ الْوَقْتِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَلِيلًا.

الخال: غَيَّرَ أُسْلُوبَكَ مَعَ ابْنِكَ، تَحَاوَرْ مَعَهُ، وَاحْتَرِمْ آرَاءَهُ، وَسَيَعُودُ إِلَيْكَ.

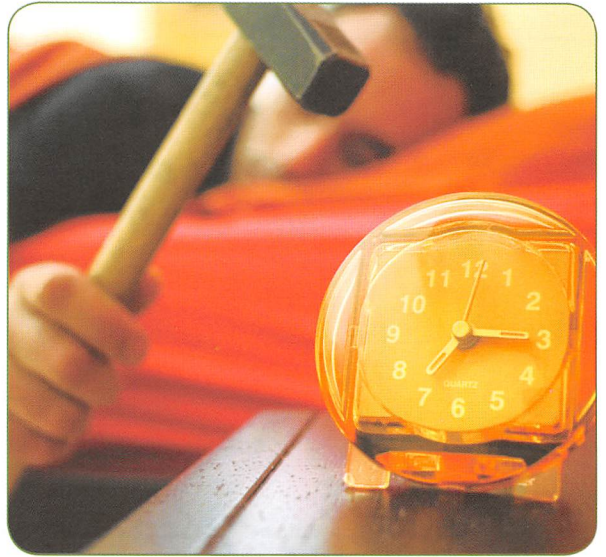
الأب: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا خَالَ عُمَرِ.

مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- مَا أَهَمُّ مَرْحَلَةٍ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؟ لِماذا؟
- ٢- لِماذا يُعْطَى الْإِنْسَانُ فِي شَبَابِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى فِي بَقِيَّةِ عُمُرِهِ؟
- ٣- مَا رَأْيُكَ فِي الشَّابِّ الْكَسْلَانِ؟
- ٤- بَأَيِّهِمَا تَتَقَدَّمُ الْبِلَادُ: بِقُوَّةِ الشَّبَابِ، أَمْ بِخِبْرَةِ الشُّيُوخِ؟



مَرْحَلَةُ الشَّبَابِ أَهَمُّ مَرْحَلَةٍ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَأَعْلَى ثَرْوَةٍ عِنْدَ الْأُمَّةِ. وَمَرْحَلَةُ الشَّبَابِ هِيَ مَرْحَلَةُ الْعَطَاءِ وَالْعَمَلِ.

وَالْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يُعْطَى فِي شَبَابِهِ، قَلَّمَا يُعْطَى فِي بَقِيَّةِ عُمُرِهِ. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الشَّبَابِ، وَقَدْ وَلَاَهُمْ مَسْئُولِيَّاتٌ كَبِيرَةٌ، حَيْثُ وَلَّى كَثِيرًا مِنْهُمْ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَفِيهِ شُيُوخُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ فَقَدْ وَلَّى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قِيَادَةَ الْجَيْشِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، كَمَا وَلَّى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قِيَادَةَ الْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ، لِعَزْوِ الرُّومِ، وَعُمُرُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَرْسَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَاضِيًا إِلَى الْيَمَنِ، وَهُوَ فِي مَرْحَلَةِ الشَّبَابِ.

تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَى الشَّابِّ الْقَوِيِّ الْجَادِّ، الَّذِي يُعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّابِّ الْكَسْلَانِ، الَّذِي يَهْتَمُّ بِطَعَامِهِ وَمَظْهَرِهِ فَقَطْ، وَلَا يُحِبُّ الْعَمَلَ وَالْعَطَاءَ. وَكَمَا تَحْتَاجُ الْأُمَّةُ إِلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ، تَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةِ الشُّيُوخِ، حَتَّى تَتَقَدَّمَ الْبِلَادُ. وَتُخْطِئُ الْأُمَّةُ إِذَا اعْتَمَدَتْ عَلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ وَحْدَهُمْ، وَأَهْمَلَتْ خِبْرَاتِ الشُّيُوخِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ طَيِّبَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، كِبَارًا وَصِغَارًا، رِجَالًا وَنِسَاءً، حَتَّى تَصِلَ الْأُمَّةُ إِلَى مَا تُرِيدُ.

العَلَاقَةُ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ



خالد: أَفَكَّرْتُ كَثِيرًا فِي مَوْضُوعِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، أَوْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالشُّيُوخِ. إِنَّهُ مَوْضُوعٌ مُهِمٌّ. حَسَنٌ: اخْتَلَفَ مَعَكَ يَا خَالِدُ، هَذَا الْمَوْضُوعُ غَيْرُ مُهِمٍّ؛ لِأَنَّ دَوْرَ الشُّيُوخِ قَدْ انْتَهَى فِي الْحَيَاةِ. يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْمُجْتَمَعُ عَلَى الشَّبَابِ وَحَدَهُمْ.

يُوسُفُ: اتَّفَقُ مَعَ خَالِدٍ فِي أَهْمِيَّةِ الْمَوْضُوعِ، وَاخْتَلَفَ مَعَ حَسَنِ. وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمُجْتَمَعَ يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ، وَتَجَرِبَةِ الشُّيُوخِ مَعًا.

حَسَنٌ: لَكِنَّ الشُّيُوخَ يُرِيدُونَ فَرَضَ آرَائِهِمْ عَلَى الشَّبَابِ، فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي اخْتِيَارِ الْأَصْدِقَاءِ، وَالزَّوْجَةِ، وَنَوْعِ الدِّرَاسَةِ، بَلْ وَحَتَّى فِي الْمَلَابِسِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.

خالد: لِلشُّيُوخِ آرَاءٌ، وَلِلشَّبَابِ آرَاءٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَحْتَرِمَ كُلُّ فَرِيقٍ آرَاءَ الْفَرِيقِ الْآخَرِ.

حَسَنٌ: أَبِي يُعَامِلُنِي مُعَامَلَةً الْأَطْفَالِ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، وَلَا يَتَحَاوَرُ مَعِي.

يُوسُفُ: أَبِي يُعَامِلُنِي مُعَامَلَةً الْأَصْدِقَاءِ، يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، وَيُحَاوِرُنِي، وَيَحْتَرِمُ آرَائِي، وَأَتَّبِعُ نَصَائِحَهُ.

حَسَنٌ: هَكَذَا تَكُونُ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالشُّيُوخِ.

مِنْ مَشْكِلاتِ الشَّبَابِ

تَهْيئة:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما المُشْكِلاتُ الَّتِي يُواجِهُها الشَّبَابُ اليَوْمَ؟ ٣- هَلْ كُلُّ ما يُشاهِدُهُ الشَّبَابُ فِي التَّلْفَازِ مُفيدٌ؟
- ٢- مَنْ يُقَلِّدُ التَّقَاتِ الأَجْنَبِيَّةَ كَثِيراً الشَّبَابُ أَمْ الشُّيُوخُ؟ ٤- ما مَعْنَى الغَرُوِّ الثَّقافِي؟



يُواجهُ الشَّبَابُ مُشْكِلاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذَا العَصْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ مُشْكِلةُ الغَرُوِّ الثَّقافِي، الَّذِي يَأْتِي فِي صُورٍ كَثِيرَةٍ، مِثْلُ: مُحارَبَةِ اللُّغَةِ وَالثَّقَافَةِ، وَفَرَضِ لُغَاتٍ وَتَقَاتٍ أَجْنَبِيَّةٍ مَحَلَّها، كَالدَّعْوَةِ الَّتِي نَادَتْ بِتَرْكِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَاسْتِعْمَالِ اللُّهْجَاتِ المَحَلِّيَّةِ، لِتَمَزِيقِ الأُمَّةِ، وَفَصْلِها عَنِ تراثِها، أَوْ كَالدَّعْوَةِ إِلَى تَدْرِيسِ العُلُومِ فِي الجَامِعَاتِ العَرَبِيَّةِ بِاللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ. وَقَدْ نَأثَرَ بَعْضُ الشَّبَابِ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، فَأَخَذَ يُقَلِّدُ أَصْحَابَ اللُّغَاتِ وَالثَّقافاتِ الأَجْنَبِيَّةِ فِي كَلَامِهِمْ، وَسُلُوكِهِمْ. يَشْعُرُ الشَّبَابُ -أَحْيَاناً- بِالتَّقاضِ بَيْنَ ما تَعَلَّمَهُ فِي بَيْتِهِ وَمَدْرَسَتِهِ وَمُجْتَمَعِهِ مِنْ أَخْلاقٍ، وَبَيْنَ ما يَبْتَغِي فِي وَسائِلِ الإِعلامِ مِنْ أَخْلاقٍ تُخالِفُ أَخْلاقَ مُجْتَمَعِهِ وَدِينِهِ. وَكَثِيراً ما تَنَجَّحَ تِلْكَ الوَسائِلُ فِي التَّأثيرِ فِي بَعْضِ الشَّبَابِ، وَلَعَلَّ هَذَا سَبَبُ انْتِشارِ المَخْذَرَاتِ، وَالجَرِيمَةِ بِصُورِها المُخْتَلِفَةِ فِي بَعْضِ المُجْتَمَعَاتِ. يَشْكُو الشَّبَابُ مِنْ أَنَّ المُجْتَمَعَ، لا يَهْتَمُّ بِهِمْ كَثِيراً، وَيَقُولُونَ إِنَّ فُرْصَ التَّعْلِيمِ العالِي أَصْبَحَتْ قَلِيلَةً، وَإِنَّ الشَّابَّ بَعْدَ أَنْ يَتَخَرَّجَ فِي الجَامِعَةِ، لا يَجِدُ العَمَلَ المُناسِبَ، وَيَرى أَنَّ الزَّوَاجَ يُكَلِّفُ كَثِيراً مِنَ المَالِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّبَابَ عَلَى حَقٍّ فِي كَثِيرٍ مِمَّا يَقُولُونَ. وَعَلَى المُجْتَمَعِ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى حَلِّ مُشْكِلاتِ الشَّبَابِ؛ حَتَّى يُشارِكُوا فِي عَمَلِيَّةِ البِناءِ.